مكل مكان ندخله ، وكل مكتب نتوجه اليه نجد ان النظرة الينا تختلف اختلافا كليا »(١٠).
كان الاجتماع التأسيسي الذي عقده قادة مجموعات الشبيبة المهملة من اخطر الاعمال التي قاموا بها حتى ذلك الحين ، ففي هذا الاجتماع الذي ضم حوالي ٣٠ مندوبا عن الاحياء الفقيرة تقرر توحيد هذه المجموعات وصهرها في حركة اجتماعية واحدة ، كما تقرر ايضا تنظيم مؤسسات الحركة الجديدة ، فقد تم انتخاب ثلاث لجان : لجنة المالية ، ولجنة الاتصال الخارجي ، ولجنة الصحافة ، كما وانتخبت في هذا الاجتماع بالاقتراع السرى قيادة الحركة او كما يسمونها « الادارة » وتتكون من ثلاثة أشخاص: سعاديا مرتسيانو ، شارلي بيطون ، روبين ابرجيل . وقد قرر المؤتمرون ان تكون القيادة جماعية « لكي لا يكون بوسعهم شراء اي شخص منا . . . » ، وتقرر ايضا في هذا الاجتماع ان يكون كل من سعاديا مرتسيانو وروبين ابرجيل الناطقين الرسميين باسم الفهود السود . ثم تقوت الحركة الوليدة بانضمام جماعة في القدس تعرف باسم « اسرائيل الثانية » اليها ويرئس هذه الجماعة فنان من اصل مغربي يدعى «ادي ملكا» . ويروي ادي ملكا قصة انضمامه للفهود السود بقوله : « في جو ثورة الفهود السود وبفضلهم اسست مع عدد من الطلبة التنظيم (اسرائيل الثانية) لانجاز امور مفيدة بشكل علمي ومركز . ان حماس وجراة الفهود بالاضافة الى علم ومقدرة تنظيمنا ، بامكانها صنع العجائب . . . اننا سنناضل من اجل تصفية التمييز الطائفي في اسرائيل مع كل النتائج المتمخضة عنه ، واعادة الشرف المسلوب لاولئك المميزين على اساس طائفي »(١١). وبذلك اكتسبت الحركة عقولا وافكارا متقدمة بواسطة انخراط ادي ملكا والطلبة الجامعيين من ابناء الطوائف الشرقية الذين كانوا منضوين تحت علم منظمة «اسرائيل الثانية» التي تتشكل فلسفة رئيسها من « اقتباسات جزئية لكارل ماركس والتهديد بالحرق الذاتي على غرار الرهبان البوذيين في جنوب شرق آسيا »(١٢).
أثار الاسم الذي تبناه التنظيم الجديد (الفهود السود) استياء الاوساط الحاكمة وطائفة الاشكناز واحتج الكثيرون عليه وادعوا ان هؤلاء الشباب لا يعرفون ماهية تنظيم الزنوج في الولايات المتحدة ، وتمنى آخرون ان يقوم هؤلاء الشباب بتغيير اسمهم مثل الصحفي دافيد جلعادي الذي يقول : « ليتهم يغيرون اسمهم ، لان هذا الاسم ليس بأقل ولا اكثر من التعاطف مع كراهية اسرائيل ، وكذلك كراهية اليهود اينما كانوا »(١٣). والحقيقة ان انتفاضة الزنوج الاميركيين المتمثلة بحركة الفهود السود ، ضد التمييز العنصري الذي يواجهونه في الولايات المتحدة قد شاركت في بلورة الاسم الذي ابتدعته طائفة الاشكناز بحق ابناء الطوائف الشرقية في اسرائيل ، وجعلته يأخذ معنى وروحا مختلفين تماما ، فقد درج اليهود الاشكناز فيما بينهم بلغة الايديش على نعت اليهود الشرقيين « بالسود » لتحقيرهم او للتشهير بهم ، ولا يقتصر هذا النعت عليهم فقط بل على اعمالهم ايضا، فكثيرا ما يقال هذا عمل « اسود » اذا كان اليهودي الشرقي هو الذي قام به ، الى ان قام ابناء الطبقات المسحوقة في القدس واضافوا كلمة « الفهود » المستوحاة من انتفاضة الزنوج في اميركا لاعتقادهم بأن اوضاعهم شبيهة بأوضاع الزنوج هناك ، على كنية « السود » التي الصقها الاشكناز بهم ، وبذلك اخذت هذه الكنية مسارا آخر ومعنى آخر اصبحت بمثابة انتفاضة الفئة المسحوقة من ابناء الطوائف الشرقية على الفئة الفوقية من طائفة الاشكناز . وقد اختار الفهود السود في اسرائيل اللون الاسود لعلمهم لانه كما جاء على لسان احد افراد الحركة « رمز السود الذي يعبر عن عدالة نضالنا ، وكوننا قوة سوداء في دولة بيضاء »(١٤).
لم يسبق ان ظهرت في اسرائيل اية حركة او منظمة سياسية استطاعت جذب انظار المسؤولين الاسرائيليين من ناحية ، والجماهير الاسرائيلية من ناحية اخرى ، مثلما فعلت حركة الفهود السود على حداثة عهدها . فقد تبنت هذه الحركة في بداية عهدها أسلوب التظاهرات المتتالية في الشوارع وعقد الاجتماعات والقيام باضرابات ، وكانت نقطة